

النهاية في غريب الأثر

- { سمر } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [أنه كان أسمر اللون] وفي رواية [أبيض مشرباً حُمرة] ووَجَّهَ الجَمْعَ بينهما أن ما يَدْرُزُ إلى الشمس كان أسمر وما تَوَارِيهِ الثَّيَّابُ وتَسْتُرُهُ كان أبيض .
- (س) وفي حديث المصْرَّة [يَرُدُّها وَيَرُدُّ معها صاعاً من تمر لا سَمراء] وفي رواية صاعاً من طَعَام لا سَمراء [وفي أخرى [من طَعَام سَمراء] السَّمراء : الحنطة . ومَعْنَى نَفْيِهَا : أي لا يُلْزَمُ بِعَطِيَّةِ الحنطة لأنها أَغْلَى من التَّمَرِ بالحجاز . ومعنى إِنْجَابَتِهَا إذا رَضِيَ بِدَفْعِهَا من ذات نَفْسِهِ . ويشهد لها رواية ابن عمر [رُدِّ مِثْلَى لِبَنِيهَا قَمْحاً] والقَمْحُ الحنطة .
- ومنه حديث على [فإذا عِنْدَهُ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبِرَ السَّمراءِ] وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث العُرَنِيِّينَ [فَسَمَرَ (يروى [سمل] وسيأتي) أَعْيُنَهُمْ] أي أَهْمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثم كَحَلَّاهُمْ بِهَا .
- (هـ) وفي حديث عمر في الأَمَةِ يَطْؤُهَا مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قال [فمن شاء فليُْمَسِكْهَا ومن شاء فليُْسَمِّ رِهَا] يروى بالسين والشين . ومعناها الإِرْسالُ والتَّخْلِيَةُ . قال أبو عُبَيْدٍ : فلم نَسْمَعْ السَّيْنَ المَهْمَلَةَ إلا في هذا الحديث . وما أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا كما قالوا سَمَّاتَ وشَمَّاتَ .
- (س) وفي حديث سعد [وما لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمَرُ] هو ضَرْبٌ من شَجَرِ الطَّلَحِ الواحدة سَمُرة .
- ومنه الحديث [يا أَصْحَابَ السَّمُرةِ] هي الشجرة التي كانت عندها بَيْعَةُ الرَضْوَانِ عامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث قَيْلَةَ [إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ] هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ : أي يَتَحَدَّثُونَ . السامِرُ : اسمٌ لِلْجَمْعِ كالْباقِرِ وَالْجَامِلِ لِلْبَقَرِ وَالْجِمَالِ . يقال سَمَرَ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ فهُمْ سُمَّارٌ وَسَامِرٌ .
- ومنه حديث [السَّمَرُ بعد العشاء] الرواية بفتح الميم من المُسَامرة وهو الحديثُ بِاللَّيْلِ .
- ورواه بعضهم بسكون الميم . وجعله المصدر . وأصلُ السَّمَرِ لَوْنٌ ضَوْءُ القمر لأنهم كانوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث عليٍّ [لا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ] أي أَبْدَأَ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ .

ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابْنُنا سَمِيرَ وَاِبنَاه : الليل والنهار : أي لا أفعله ما
بَقِيَ الدَّهر